كتاب

رسالة في تدبير الأبدان في السفر

مؤلف

قسطا بن لوقا النصراني البعلبكي

Qusta Ibn Luqa Al-Ba'albakki

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 11314|2-3

TITLE: 2. BUR' AL-SĀ'AH

3 R. FĪ TADBĪR AL-ABDĀN FĪ AL-SAFAR ILKH (FĪ SAFAR AL-ḤAJJ)

AUTHOR: 2. AL-RĀZĪ, MUḤAMMAD IBN ZAKARIYĀ

3 QUSṬĀ IBN LŪQĀ AL-BA'LBAKKĪ

DATE: AH 1092/1681 AD

FOLIOS 2 116a-117a
3 117a 138b

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: OCCC (SH. 2/59 : 3/56)

ان كان في الصيف

البارد علاجه ان ياخذ ماء حار شديد الحرارة فيطرح فيه
كف ملح ويضع الاقدام فيه ساعة ثم يسكن في الوقت واذا قد اوقفنا
على ما قصدنا اليه فنقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مجرب والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد
النبي وآله العا[illegible] الفصل الثاني عشر فيما جربناه واقترن بالقبول
وفيه عدة فصول الفصل الاول فيما جربناه لزوال الحمى فوجدناه
كما رويناه يكتب في ثلاث كاغذ يوم الاحد ويوم الاربعاء كل
طلسم منها منفردا في رقعة ويغسل في شراب الماء الاول
يوم الاحد والثاني يوم الاثنين والثالث يوم الثلثاء ويشرب
كل يوم واحدا منها واذا حصل الشفاء في الورقة من مراده شيء
فان خرجت الحمى في احد هذه الثلثة الايام والا يكتب كذلك
في ثلث ورقات يوم الاربعاء ويغسل الاول يوم الاربعاء ويشرب
ماءه والثاني يوم الخميس والثالث يوم الجمعة يشرب ماءه فتزول
الحمى باذن الله جل جلاله ان شاء الله جل جلاله وهذه صورة
الطلسمات المذكورة [illegible]
[illegible]

الفصل الثاني فيما جربناه لسائر الامراض فيزول
بقدرة الله جل جلاله الذي لا يخيب من رجاه المامول اذا كان مرض
مرضى فاجعل يدك اليمنى عليه وقل اسكن ايها الوجع
وارتحل الساعة من هذا العبد الضعيف سكنتك وارحلتك
بالذي سكن له ما في السموات والارض في الليل والنهار
وهو السميع العليم فان لم يسكن في اول مرة فقل ذلك
ثلث مرات او حتى يسكن ان شاء الله تعالى الفصل الثالث
فيما نذكره لزوال الاسقام وجربناه فبلغنا به نهاية المرام
يكتب في رقعة يا من اسمه دواء وذكره شفاء ويا من
يجعل الشفاء فيما يشاء من الاشياء صل على محمد
وآل محمد واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك
هذا يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب
يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين

الفصل الرابع فيما نذكره من الاستشفاء بالعسل والماء

اعلم ان الله جل جلاله يقول وجعلنا من الماء كل شيء
حي وقال في العسل يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس فاذا مزج المريض العسل
بالماء وكان على يقين من تصديق القرآن حصل بذلك
الظفر بالشفاءات والله [illegible] فيها وجدناه
ايضا وبلغنا به ما تمنيناه اللهم ان كان بهذا المرض
حرض من باب العدل وغيرك من قصد الباب
بابك باب الفضل وسلطان الفضل ارجح للكامل
بذا من ديوان العدل فاسكن يا ايها المرض واي جل
الساعة بحكم الفضل وبما الله جل جلاله اهل

ومن اراد ان يشرب عسلا بالماء والنفس اراد ان يقول
اللهم انك شرفتني بالدلالة على معرفتك والهداية
الى معرفة رسولك بخاصتك وجعلتني من المصدقين
بقرآنك والمتبعين لما جاء به وقد وجدت في القرآن

المجيد

المجيد وجعلنا من الماء كل شيء حي فكان الماء من
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
وقد جمعت بين الماء الذي هو سبب الحيوة وبين
العسل الذي جعلته للعافية والنجاة اللهم فعجل
رحمتي واهنني في عافيتي وتصديق ما وجدته في كتابك
الصادق على لسان رسولك الصادق واجعلني ممن
يطلب البقاء والشفاء والسعادة لعبادتك في دنياي
وآخرتي برحمتك يا ارحم الراحمين واجعل اللهم كل
داعيا للشاكرين في عبوديتك والمتابعين لرسالتك
الى حسن دعائهم وسلامتهم من ضلالتهم يا اكرم الاكرمين

(الفصل) الخامس فيما نذكره من كتاب صنفه قسطا
ابن لوقا لابي محمد الحسن بن مخلد في تدبير الابدان
في السفر للسلامة من المرض والحفظ ننقله بلفظ مصنفه
واضافته اليه اداء للامانة وتوفيرا للشكر عليه وهو هذا
لفظه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قسطا بن لوقا

اسباب الحيوة والبقاء وقلت جل جلاله في العسل والظفر منه بالشفاء يخرج [illegible]

واجابتي [illegible]

كتاب قسطا ابن لوقا

المدني وهيجان البواسير والرابع التحرز من الحيات والعلاج
من آفاتها وانا واصف كل ما يحتاج اليه من العلم بهذه
المقنع على ما قالت الاوايل في ذلك ومقسمه بابا بابا على ما
قالت الاوايل لتظهر معانيه وليسهل استخراج اي معنى
التمس منها وعلى الله تعالى ذكره توكلنا في ذلك وبه نستعين
الباب الاول كيف ينبغي ان يكون التدبير في نفس
الصحيح وفي اوقات الطعام والشراب والنوم والانتباه الباب الثاني
ما الاشياء وعما ذا يحدث وكم انواعها وباي شي يعالج
من كل نوع منها الباب الثالث في اصناف الخمر
وكذلك استعمال [illegible] وفي اي الاحوال يحتاج الى كل صنف
من الاصناف منه وفي العلاج الى [illegible] الباب الرابع
في العلل التي تتولد من هبوب الرياح المختلفة وتغير الهواء
الباب الخامس في وجع الاذن الذي يعرض كثيرا من
هبوب الرياح المختلفة الشديدة الحر والبرد وعلاج ذلك
الباب السادس في الزكام والنوازل والسعال وما شابهه

الباه ل

ذلك من الاشياء التي تعرض من اختلاف الهواء وعلاج ذلك
الباب السابع في علل العين التي تعرض من اختلاف
الهواء والغبار والرياح وغير ذلك وعلاج ذلك الباب الثامن
في امتحان المياه المختلفة ليعلم افضلها الباب التاسع
في اصلاح المياه الفاسدة الباب العاشر في الاحتيال
في عوز الماء وقلته بما يقطع العطش الباب الحادي عشر
في التحرز من كل الهوام الباب الثاني عشر في علاج
عام في لسع الهوام جميعا الباب الثالث عشر فيما
يتولد العرق المديني وبماذا يتحرز من تولده الباب الرابع عشر
في صفة علاج عرق المديني اذا تولد في البدن الباب الاول
كيف ينبغي ان يكون التدبير في السير في اوقات الطعام
والشراب والنوم والانتباه ينبغي ان يكون السير في الاوقات
التي يكون الهواء على احد احواله اعني ان يكون قريبة
من الاعتدال ولا يكون بريئا من الحر المفرط والبرد
المفرط وان يشتد [illegible] الصلب

والباه ل

لينضج ثم مع هذا لا يمنع البدن من الاستمرار في اوقات
الحركة الدائمة وان يتوقى تناول الغذاء في اوايل السير
في سائر بل يكون التدبير في السير والغذاء والراحة والباه
على ما اصفه ينبغي ان يكون السير اذا كان البدن مستريحا
والمعدة نقية من الطعام وخروج فضل الغذاء من
البطن والامعاء ثم يسار الى المنزل وينبغي ان لا يكون
الاكل في السير فان اتصل وطال سيره ما يتغذى به في
السير سويق السلت وشراب الخوخ وشراب الاجاص
او شراب بزرجا او جلاب يسكن به حدته وينبغي بعد
ان يكون النقل اكثر في اوقات السير والحركة ولو بمقدار
من قشر بزر يوخذ مع السكر فاذا نزل المنزل بورد بالراحة
والنوم مدة يسيرة فان احتيج الى استعمال الباه كان
استعمال ذلك بعد الراحة اليسيرة من تعب حركة السير
ثم يستعمل صب الماء الفاتر على البدن ودهنه بالادهان
المعتدلة القوية المقوية للاعضاء والمصلبة لها كدهن

الاباذر حار

السلت بالضم الشعير او ضرب منه او الحامض منه

بادر حار

الورد ودهن الاس والادهان المعمولة بالافاويه العطرية
ثم يدلك البدن بعد ذلك بالمروخ بخاصة وقد رش عليها نضوج
مبرد او ماء ورد وتعب جمل البدن بعقب ذلك بماء وفاتر مايل
الى البرد بما هو يصلب البدن ويشده ما قد تخلخل منه
بحركة السير ثم يغتذى بعد ذلك بالغذاء الموافق له اذا كان
سليما من الاسقام مثل لحوم الحملان اذا كان خلقتها سليمة
وليكثر من الفلفل والكرويا والخولنجان والدارصيني وساير
الاباذير الحارة وان وجد البيض النيمبرشت كان من
اجود ما يتغذى به وبعد الاغتذاء يستعمل النوم والراحة
الى وقت الحركة للسير الثاني واذا دبر بهذا التدبير سلم
من ان يجد في بدنه الاختلاط او يعرض له الاعياء او
غيره من الافات التي يجلبها السير اثناء الكلام
ما الاعياء وعما ذا يحدث وكم انواعه وباي شي يعالج
كل نوع منه ومن اجل انه لا يومن ان يتولد عن الحركة
المفرطة اعياء فما يجب ان نصف الاعياء وانواعه وباي شي

ينبغي ان يصار اليه في اصلاحه والسلامة منه فنقول ان الاعياء
من حال يحدث للبدن من حيث لم يتولد من حركة مفرطة
وذلك ان حركات البدن جميعا انما يكون بالعضل والعصب
الذي منشاه من اصل النخاع فاذا تحرك البدن حركة مفرطة
نال العضل المحركة له اذى بالاحتكاك والتصادم فلم تزل
يكون مع الحركة السريعة الشديدة فضل الى الشدائد ثم يحدث في ذلك سبب الاعياء
وانواع الاعياء التي ذكرها جالينوس اربعة فالواحد
منها يسمى المثقل والثاني المتقرح والثالث المتمدد والرابع
الورمي فالابدان الممتلية اخلاطا لزجة غليظة مائلة الى
البرودة والرطوبة اذا تعبت بالحركة اذابت الحركة تلك
الاخلاط وانضجتها فصارت حارة رقيقة لطيفة فجالت
بها في جميع البدن ويزيد في حجم البدن زيادة بينة فان
كانت قوة البدن ضعيفة كانت تلك الزيادة كالاعياء
فاحس من ذلك بثقل اكثر مما يمكنه ان يحتمله فكان من
ذلك الاعياء المثقل وان كانت قوة البدن قوية

تقوى على تحليل الاخلاط التي حللتها الحركة كان من ذلك
الاعياء المتمدد فيعرض للانسان كانه موقوف واعضاؤه
تمدد التمدد الذي يناله بالزيادة التي زادت فيها بالاخلاط
التي اذابتها الحركة وحللتها فاما الذي يكون مع سخونة
وحرارة فالاعياء الذي يكون مع التهيج في الاعضاء
فانها تكون في الابدان التي اخلاطها لطيفة رقيقة
فاذا تحركت هذه الابدان حركة كثيرة حميت العضل التي
فيها وسخنت بالحركة اذ كان في طبيعتها ما يميل الى الحر
فكان منها الاعياء الذي يكون من حرارة مع سخونة
فان كانت الاخلاط في طبيعتها حارة لذاعة وسخنت
من قبل الحركة فكان من ذلك الاعياء المتقرح وذلك
ان الاخلاط تصير في هذه الحال بمنزلة الشيء الذي
قد غلا واحتد فيلذع ويلهب فتحدث لصاحبه الاعياء
الاربعة التي ذكرها جالينوس وقد تكلمنا منها في النوع
الاول والثاني فمنهما [illegible] بالتدبير الرطب والترطيب

بالأدهان المعتدلة الحارة كدهن الخيري ودهن السوسن
ودهن الآس والأدهان المتخذة بالزيت الذي قد طبخت مورده خ
فيه أفاويه طيبة الرائحة ملطفة محللة مثل زيت الذي
قد طبخ فيه القسط والإذخر والمصطكى والأظفار الطيب
أو غيرها [illegible] من الأشياء العطرية التي
ليست حارة جدا [illegible] ويكون استعمال الغمز بين [illegible]
كغمز [illegible] البدن [illegible] عليه كغمز شدا [illegible] ولا يكون
شديدا [illegible] بهامه [illegible] أطراف الأصابع كغمز
من شد [illegible] بل يكون بالإبهام يضغط
شيئا قويا [illegible] وكذلك في أوقات [illegible] يكون
[illegible] بالراحة كلها والأصابع [illegible] ولا البدن حار
[illegible] البدن وأطراف الأصابع شديد [illegible] الذي [illegible]
من [illegible] دخول الحمام [illegible]
[illegible] المني حار
[illegible] الإعياء والذي [illegible] فيه

البدن

البدن والإعياء الذي يكون معه في البدن شيء من جنس الألم
فإن حاجته إلى الغمز يسيرة بل إن لم يستعمل فيه الغمز البتة
كان ذلك أصلح والذي ينبغي أن يعتمد في تدبيره تمريخه بدهن
ورد مع ماء فاتر قد خلطا جميعا وضربا ضربا شديدا حتى
تصير في صورة الزبد وذلك إذا أخذ من الماء الفاتر جزء يكون معه
ومن الدهن جزءان أو ثلاثة ثم صبا في قارورة ضيقة
الفم حتى يختلطا ويمتزج بهما وكذلك يفعل بدهن الخيري
وبدهن البنفسج ودهن النيلوفر ويمسح البدن بهذه
الأدهان مسحا رقيقا ويستعمل القعود في الماء الفاتر
الذي فيه مقدار فتور اللبن الحليب في وقت حلبه
والذي ينبغي أن يستعمل في أنواع الإعياء كلها من
الأغذية الغذاء المعتدل في جوهره وكميته وكيفيته
وأن يتحرى من جميع الأشياء الظاهرة الحرارة التي تولد
أخلاطا رديئة حارة وتبادر بعقب الإعياء وأن
يتوقى الحركة بعد الطعام وفي الأوقات التي يظن فيها

ان عرض المعدة طعاما وان يتوقى شرب الماء البارد ويتجنب التعب الكثير
الباب الثالث في اصناف الغمز وكذلك القدم وفي اي
الاحوال يحتاج الى كل صنف من اصناف الغمز وفي ايها
يحتاج الى ذلك القدم الغمز ثلثة اصناف فمنه صنف يكون
بدلك شديد مفرط الحرارة والشدة بحيث يصير به البدن
الى حال حمرة وسخونة وانتفاخ ولا يثبت فيه اصابع
الغامز على موضع واحد من البدن بل يعم جميع البدن
صعدا وسفلا وهذا الصنف من الغمز اسم الدلك به اليق
من اسم التغميز ومنه صنف يكون بضغط شديد وكبس
على الاعضاء يلزم فيه الكف والاصابع موضعا واحدا
من البدن على خلاف الصنف الاول ومنه ما يكون ذلك فيه
برفق ولين لا شدة معه ولا اتعاب للغامز فالغمز
الذي يكون بالدلك الشديد يحتاج اليه اذا كانت قد اجتمعت
في البدن بخارات كثيرة متكاثفة قد حدث في البدن وقد نفدت
فيه وحدوث هذه البخارات يكون اما من رطوبة كثيرة في البدن لم

وغذاء كثير والاكثر نعرض من حرارة غريبة خارجة عن الطبيعة
وذلك كما يتبينها او حدثت تكاثف الجلد وتلبيده ونحو هذا واصحاب
جميعا ينبغي ان يستعمل هذا النوع من الغمز اعني الذي يكون
بدلك شديد مسرع بقوة صالحة بعد ان يكون ذلك في الاعضاء
التي تغمز متساويا ولا يكون اطراف الاصابع والابهام
يعمل في ذلك اكثر مما تعمل الراحة وساير الكف فان استعمال
هذا الصنف من التغميز يخرج تلك البخارات المتكاثفة عليها — المتكاثفة حار
عن البدن ويحدث عن ذلك البدن راحة بينة وينتفعوا بها
من الغمز ينبغي ان يتوقى ويجتنب فمن قد تعب تعبا
شديدا او استعمل رياضة مفرطة وذلك ان من كان هذه حاله
يكون قد انحل من بدنه بالتعب والحركة وسخنه وتحلل منه
ما لا يحتاج معه الى زيادة تحليل او تحلل بل هو الى التشديد
بدنه وتصليبه احوج واما الغمز الذي يشد به الغامز يده
على الاعضاء من غير دلك فذلك يكون بعد اليد على الاعضاء او
شدا شديدا معتدلا لا بالدلك الشديد فذلك يحتاج اليه في وقت

الاعياء المتولد من التعب وذلك ان هذا الغمز يحلل البدن
ويجمع بعضه الى بعض حتى يذهب عنه الفضل والتسخف
الذي اكتسبه من التعب فاما الغمز الذي يكون برفق ولين
فيحتاج اليه في التدبير الذي يسمى الارجاعي يعني به تدبير الناقه
من مرض حاد وفي ابدان المشايخ والصبيان وفي ابدان المحمومين
لان ابدان كل هولاء جميعا قد يحتاج فيها الى جذب الغذاء
من داخل الاعضاء الى ظاهر البدن واما ذلك الغمز فانه
منتفع في جذب شي ان كان لحج في المعدة وفي الامعاء
ولذلك ينبغي ان يستعمل عند امتلاء المعدة من الطعام و
عند اخذ الدواء الذي لا بد من ان يتقياه شاربه وان
يتجنب في الاوقات التي يحتاج فيها الى ان يثبت الدواء في
المعدة والامعاء ولئلا يتحدر عنها فيبطل فعله فاما الشد
على القدم واستعمال انواع التغمز فيها لا الدلك الشديد
فينتفع به منفعة بليغة فمن قد مشى مشيا كثيرا او وقف وقوفا
كثيرا وذلك لانه يحصل في القدم كفعل الغمز في سائر البدن

تغمز من عضو باكثر فهو
ناكفه اذا صح رهو
عقيب غلبة من عناء

الغمز كالتقيف قالب العضو
في

لانه يجمع ويشد ويصلب العضل ويلين العضل الجاري
الحاد الذي قد انتصب اليها مع الدم بالمشي او بالوقوف
الذي هو اكثر مما يمكنها ان يحتمله ولذلك ينبغي ان يجتنب
الدلك الشديد في جميع الاعضاء بعقب التعب وان يستعمل
فيه الغمز بالشد عليه وجمع الكف على الموضع الذي يحتوي
عليه منه وكذلك في القدم فهذا ما يحتاج اليه من العلم بامر
الغمز وما ينبغي ان يستعمل منه في الاعمال الباب السابع
في العلل التي تتولد من هبوب الرياح المختلفة المفرطة البرد
او الحر او الغبار الكثير وكيف ينبغي ان يحتال لاصلاحها
الرياح المفرطة في الحر والبرد قد يكون في اوقات تجني
على البدن جنايات عظيمة فمنها ما هو يولد وجع
الاذن وذلك يقع كثيرا ومنها ما يولد زكاما ونوازل
وسعالا ومنها ما يولد اوجاعا في العين ولا سيما
اذا كان مع الريح الشديد غبار او كان في العين علة
ما متقدمة والذي يتحرز به من هذه الاوقات جميعا ان

لام [illegible]

يشد الراس بعصابة شدا يشتمل على الاذنين والانف والفم
لا يترك فرجة تتخلل بينه وبين الدثار ريح البتة
وان يشد الاذن ان كان عنها علة وكانت في جوارها
ضعيفة بقطنة قد بلت ببعض الادهان فان كانت
الريح حارة كان الدهن دهن ورد او دهن بنفسج وما اشبههما
وان كانت باردة كان الدهن دهن سوسن او ياسمين
او ناردين وما اشبه ذلك واما الزكام والنزلة فينبغي
في اوقات هذه الرياح ان كانت باردة ان يستنشق رائحة
الشونيز المقلي والكمون والافاويه اليابسة الحارة
مثل القرنفل والبسباسة والورس والعود وما اشبه والزعفران
ذلك وان كانت الرياح حارة استعمل الاشياء الباردة
مثل الكافور والصندل والورد وما اشبه ذلك فهذا
مما يستظهر به في دفع آفات هذه العوارض الا تقع
فاما ما يعالج به منها اذا وقعت فنخبر به فيما بعد ان شاء الله تعالى
الباب الخامس في وجع الاذن الذي يعرض كثيرا من

يستعمله كيف ينبغي ان يستعمل من
الصداع وبعض ما يعرض من
هبوب الرياح

هبوب الرياح الحارة او الباردة وجع الاذنين وقد يكون
ذلك ايضا في الاصحاء من غير هبوب رياح بل عند الحركة المفرطة وحدة
الاخلاط وحرارتها وحدتها فان عرض وجع الاذن من
برودة كان دليله ان الوجع يكون في داخل الاذن في
عمقها ولا يكون معه ثقل ولا تمدد ولا حمرة في ظاهر الاذن
ويكون سائر البدن سليما من الحرارة ولا يكون ما تقدم من
تدبيره يوجب حرارة بل يكون كل تدبير تقدم له من المطعم
والمشرب والهواء المحيط يوجب برودة وان يكون الهواء
باردا والرياح الهابة شمالية فاما ان كان التدبير المتقدم
في المطعم والمشرب تدبيرا حارا او كان الهواء حارا او هبت
الرياح جنوبية وكان الوجع نخسا مع تمدد ومع حمرة
في اللون وثقل في الراس فان ذلك دليل على ان الوجع من حرارة فان كان الوجع مع تمدد وكان معه طنين ولم يكون معه ثقل فانه دليل على ان الوجع
من ريح مستكنة في الاذن ليس لها مسلك تخرج منه علاج
وجع الاذن من برد اذا صح عندنا بالدلائل التي وصفناها
ان وجع الاذن من برد فينبغي ان يعالجه بان يقطر في الاذن

زيتا قد طبخ فيه سذاب او دهن الناردين او دهن الغار
مفترا او دهن قد طبخ فيه الحوان او زيت قد اذيب فيه
فرفيون يسيرا او زيت قد اغلي فيه شيء يسير من جندبادستر
ودهن البلسان ويطبخ ايضا بابونج واكليل الملك و
بنفسج يابس وحرمل وورق الغار في ماء حتى يغلي الماء
غليانا جيدا او تكمد الاذن به علاج وجع الاذن الذي
يكون من حرارة فاما ان كان وجع الاذن من حرارة وذلك
يعلم بالدلائل التي ذكرناها فيما تقدم فينبغي ان يقطر
في الاذن بياض البيض مفترا مع دهن ورد ومع ماء
الكاكنج او مع ماء الكزبرة الرطبة او زيت قد طبخ فيه خراطين
واصداف البحر مع حيوان الذي في داخلها فان هذا الزيت
يعمل في وجع الاذن بالطبع عملا عجيبا وذلك بان يوخذ
من هذه الاصداف التي لم ينفتح ولم يخرج ما فيها فيطبخ
بزيت مغسول ويقطر من ذلك الزيت في الاذن ودهن
اللوز الحلو اذا قطر في الاذن نفع منفعة بينة وكذلك

ودهن الغار

تكميد الاذن

الزيت الذي قد طبخ فيه الحسك وهو اصل شجرة الايرس علاج
وجع الاذن الذي يكون من ريح استكنت في موضع السمع
او من اخلاط اخر لزجة قد لحجت في موضع السمع فان كان وجع
الاذن من ريح مستكنة في موضع السمع ودلت على ذلك
الدلائل التي وصفناها فيما تقدم فينبغي ان يعالج بالعلاج
الذي وصفناه في وجع الاذن الذي يكون من برد ويقطر
فيها من تلك الادهان التي وصفناها في ذلك الباب ويستعمل
بخار ذلك الماء ويستعمل فيها ايضا فتيلة متخذة من خرق
وعسل وبورق ودهن عسل ونبيذ مطبوخ ويقطر في
ويقطر في الاذن ايضا شيئا يسيرا من مرارة الجمل مع
دهن ورد ونبيذ مطبوخ ودهن لوز ومياه الكراث
او البصل اذا [illegible] وخلط معه شيء يسير من عسل او دهن
اذهب وجع الاذن الذي يكون من ريح وخلط لزج و الصعتر
الجبلي اذا سحق وخلط مع العسل ولبن امراة وقطر
في الاذن ذهب بوجع الاذن الذي يكون من الريح الغليظ

اختلاج [illegible]

والاخلاط التي تجمع فيه دواء مع ينفع من جميع اوجاع
الاذن وثقل السمع يؤخذ من اللوز المقشر من قشريه عشرين
لوزة ومن البورق عند اربعة دراهم ومن الافيون وزن
اربعة دراهم ومن الكندر وزن اربعة دراهم ومن الباذاورد
وزن اربعة دراهم ومن المر وزن اربعة دراهم يدق في ذلك الجميع
[illegible] الكندر [illegible]
بخل ويتخذ منه اقراص يكون كل قرص وزن درهم ويسحق
ونصف [illegible] ان كان وجع الاذن شديدا [illegible]
القرص بدهن [illegible] ويقطر في الاذن وان كان سيلان في الاذن
[illegible] القرص بسكنجبين او ببعض الانبذة وان كان
السمع ثقيلا ديف القرص بخل خمر فهذا ما يحتاج اليه
العمل باصلاح الاذن من العلل التي لا يؤمن ان يحدث
في [illegible] الباب السادس في الزكام والنزلة والسعال
وما شابه ذلك من [illegible] التي تعرض من اختلاف الهواء
وعلاج هذه العلل اعني الزكام والبحوحة والنوازل
والسعال وما شابه ذلك يتعلق في اكثر الامر [illegible] تفصيله

الباذاورد

البحوحة [illegible] في الصوت

ينحدر من الدماغ فان كان انصبابها الى الانف في المجاري
التي بين طرف الانف وبين الدماغ سمي ذلك زكاما
وان كان انصبابها الى مجاري الحلق والنغانغ سمي ذلك
نزلة وان كان انصبابها يتجاوز ذلك حتى يصير الى قصبة
الرية وما يلي الصدر سمي ذلك ايضا نزلة الى الصدر فان كان
الفضل غليظا لزجا كان منه سعال شديد يقذف معه
رطوبة فضلية وان كان الفضل رقيقا مائعا احدث
السعال الذي يسمى يابسا وهذه العلل تحدث عن سوء
المزاج حار وبارد جميعا فاما ما يحدث منها في وقت
هبوب الرياح الحارة والباردة فقد وصفناه فيما
تقدم واما ما يعالج به منها اذا احدثت [illegible] فانا نذكرها
الان [illegible] ما وصفناه في [illegible] من الزكام والنوازل
من الروائح التي تستنشق وينتفع بها اذا استعملت
بعد حدوث العلة [illegible] البخورات التي
تذهب بالزكام والنوازل اذا استعملت [illegible] قريب من الانف

يستنشق دخانه دائما اذ هيجت الزكام وكذلك يفعل السكر
الطين اذا احرق بالنار حتى يخرج منه دخان ويستنشق دخانه
دائما اذ هيجت [illegible] وكذلك يفعل [illegible] الكاد [illegible] العنزروت
المتصل بالادوية العطرية الحارة الرائحة فان اتصل بالادوية حار
الزكام ولم ينجع فيه هذه الروائح الرقيقة على الجبهة الضماد الذي
يقال له [illegible] والضماد الذي يقال له [illegible] والضماد الذي
يقال له الكاسوس [illegible] ضمادات مشهورة لا اختلاف في صفاتها
فلذلك لم يكن بنا حاجة الى نسختها [illegible] نافع من
النوازل [illegible] الغليظة المنحدرة من
الرأس يؤخذ من الاصل [illegible] ومن المصطكى
ومن بزر الكرفس الجبلي من كل واحد اوقية ومن الزرنيخ
الاحمر وزن نصف درهم ومن حب الغار [illegible]
ذلك ويعجن بالعسل ويتجرع [illegible] من الزكام الذي
لم ينضج ومن السعال الشديد وذلك بان يوضع منه الشيء
يسير على جمر فحم ويوضع عليه قمع حتى يجمع البخار [illegible] فحم حار

الى

12

الى الموضع الذي يقصد لعلاجه [illegible] ويشرب نافع
من النوازل التي قد صارت الى الصدر وقد اورثت سعالا
يؤخذ بزر البنج وزن اثني عشر درهما وحب الصنوبر وزن
ستة دراهم ومن المر وزن درهم يسحق ذلك ويعجن
بعصير العنب ويؤخذ منه في كل غداة وعشاء مقدار وزن بعصير حار
درهم بماء حار [illegible] دواء آخر يقوم مقام [illegible]
[illegible]
من العسل وزن عشرة دراهم ومن السمن [illegible]
ومن الزوفا وزن [illegible] ومن التين اربع تينات
ومن الصنوبر المرضوض المنقى وزن عشرة دراهم ومن
اصل السوس [illegible] عشرة دراهم يطبخ الزوفا والتين
والصنوبر واصل السوس بماء مقدار رطلين حتى يبقى نصف
رطل ثم يصفى ويلقى عليه السمن والعسل ويطبخ حتى يصير
في ثخن اللعوق انما [illegible] الباب السابع في علل العين
التي تحدث من اختلاف [illegible]

واما غبار تراب الارض النقية التي لا يشوبها شي من الرماد والرمل
ودقاق الطين ونحو ذلك فانه ليس بضار للعين الصحيحة
وذلك ان جوهر العين بالجملة يغلب على كل ارض طبيعتها يابسة
وما انسحق منها حتى يصير غبارا اذا كان من ارض يابسة
لا يشوبها غيرها فهو لا يضر [illegible] فمن هذه الجهة يقاوم
رطوبة العين ويصلبها فاما العين التي فيها علة
من رمد او من مرض آخر فان الغبار يضرها حتى انه
لا يؤمن ان يحدث فيها شي من جراحة وحرقة وغير
ذلك من الآفات وكذلك ينبغي ان يتوقى منه في العين التي
فيها علة غاية التوقي ومما يحفظ العين ويقويها
ويمنع من آفات الغبار والحر والعرق هذا البرود
صفته يؤخذ فلفل وسنبل [illegible] وزن اربعة دراهم من
الصمغ وزن درهمين ومن الاسفيداج الرصاص
والاقليميا والاثمد من كل واحد وزن درهم يجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة بحريرة وترفع في اناء وتستعمل

عند الحاجة اليها والله تعالى اعلم صفة برود آخر ابيض
يقوي الناظر ويذهب بالظلمة يؤخذ صدف محرق ولؤلؤ
من كل واحد وزن درهمين وفلفل وسنبل [illegible] وزن درهمين وزن درهم واثمد [illegible]
وتوتيا هندي وزن اربعة دراهم وكافور وزن دانق
تدق هذه الادوية وتسحق وتنخل بحريرة وترفع
في اناء وتستعمل عند الحاجة اليه والله اعلم صفة برود
آخر يذهب الحرارة من العين يؤخذ اسفيداج الرصاص
وزن خمسة دراهم وشادنج هندي ومرقشيثا ولؤلؤ
من كل واحد وزن ثلثة دراهم وصمغ وزن درهم ونحاس
محرق وزن اربعة دراهم ومسك وزن حبتين يجمع هذه
الادوية مسحوقة منخولة بحريرة وترفع في اناء وتستعمل عند
الحاجات والله تعالى اعلم صفة طلاء للاورام الحارة الملتهبة
في العين يؤخذ مر وصبر وعصارة الماميثا وحضض
وزعفران وافيون واقاقيا وطين ارمني [illegible] يسحق
وينخل ويداف بماء عنب الثعلب ويستعمل عند الحاجة ان شاء الله [illegible]

حفوم طلاء آخر يوضع على الصدغين فيصلح آفات العين واوجاعها
الشديدة يؤخذ مر وزعفران وافيون وبزر البنج وكندر
اجزاء سواء ويطلى على قرطاس ويصير على الصدغين فينفع ان شاء
الله تعالى الباب الثاني من امتحان المياه المختلفة ليعلم ايها
اصلح اجود المياه واجودها ما كان لا طعم له ولا رائحة ولا
لون وهذا الجنس من المياه يكون صافيا سليما من مخالطة
ساير الاجسام اياه وذلك ان كل ما يحس له طعم او لون
او رائحة فانما يحس ذلك فيه من جوهر آخر قد خالطه فيغلب
طعم ذلك الجوهر فيه ولونه ورائحته ولذلك ينسب ذلك الماء
الى ذلك الجوهر الذي خالطه فيسمى بالكبريتي او بورقي
او قفري او نفطي او غير ذلك من الاسماء فما كان سليما
من هذه الخصال فانه لا محالة يكون صافيا في لونه لذيذا
في ذوقه طيبا في رائحته ينفذ عن المعدة الى الاعضاء
نفوذا سهلا فاما ما غلبت عليه رائحة كريهة او طعم رديء
او لون كدر فينبغي ان يجتنب فهو ارذل المياه

المحمودة الوثيقي الذي ذكره بقراط وهو ان يبرد سريعا ومن
الناس من يمتحن المياه بالوزن فيحكم لاخفها بانه اجودها
وهذه المحنة ليست بصحيحة الا ان يجتمع معها الدلايل الاخر
المحمودة اعني طيب الرائحة وعذوبة الطعم وصفاء اللون
والنفوذ من المعدة سريعا وان يسخن سريعا ويبرد سريعا
وان يكون في ينبوعه في الصيف باردا وفي الشتاء فاترا و
المياه المجتمعة من الامطار في نقايع نظيفة من مياه محمودة
نافعة لان الشمس قد طبختها واذهبت كل آفة كانت فيها
وحللت اجزاءها فاما المياه التي تكون من ذوبان الثلج
والجليد وما شابه ذلك فهي كلها ارضية غليظة وذلك ان
في وقت جمودها يتحلل كل ما كان فيها من جوهر رقيق لطيف
ويبقى الغليظ الجوهر والكثيف فلذلك ينبغي ان يجتنب وكذلك
ما كان من المياه مجتمعا في مواضع مستترة عن الشمس
كثيرة التبن والتين فانها كلها رديئة الباب الثالث
في اصلاح المياه الفاسدة فان احتيط الى ان يشرب شيئا

من هذه المياه الكدرة التي قد غلب عليها بعض الجواهر الرديئة
فينبغي ان يحتال لاصلاحها بما اصف فينبغي اولاً ان
يطبخ طبخاً صالحاً اعني يغلى على النار وان يمزج بعد الطبخ
ببعض الانبذة او الاشربة وان يكون ما يمزج به
من الانبذة بحسب طعم الماء فان كان الطعام مايلاً الى
القبض والبشاعة مزج بنبيذ حلو وان كان مايلاً الى
الملوحة مزج بنبيذ قابض الطعم وما كان من المياه غليظاً
فيه كدورة فينبغي ان يصفى مراراً حتى يصفو ويذهب غلظه
وكدره فان حصلت الاسوقة اخذ ما يصفو به كان ذلك صالحاً
لان السويق من شانه تصفية الماء وتعذيبه وما كان
من المياه شديد البرد المفرط فينبغي ان لا يشرب الا بعد الطعام
وان يكون مقدماً لمواقع المعدة والاعضاء الداخلة شيئاً
بعد شيء ولا يوافقها دفعة فيبرد لها وما كان من المياه
الظاهر الحرارة فينبغي ان يطبخ فيه حمص ويؤكل الحمص
ماره او يطبخ فيه رازيانج والقرع ويؤكل الرازيانج والقرع

ويشرب الماء ومن احب ما يؤكل من الاطعمة مما يذهب برداءة
المياه الرديئة وضررها السلق والبقل اليمانية والبقول
التي معها تفتيح مثل الرازيانج والكرفس والشبث والهندبا
وما شابه ذلك واما ما يذهب برداءة طعم الماء فالبلوط
وان حب البلوط والحبة الخضراء والسمسم واصناف البقول
كلها التي ... شرب احتيال ما يذهب بالعطش عند
عدم الماء او قلته منافع شرب الماء على نوعين الاول منفعتان
احدهما ترطيب الغذاء لجفافه اليابس ليتهيأ هضمه في المعدة
والاخرى تبريد الحرارة المفرطة التي تحدث من الحركات
الشديدة والهواء الحار وقد يحدث العطش لا من جفاف
الفم واللهوات وفناء الرطوبة التي ترطب اغشية الحنك
وما يتصل به من علة حادثة فيكون من ذلك عطش ولذلك
يقال ان من قطعت لهاته لا يصبر على العطش البتة
لانه قد عدم العضو المولد للرطوبات التي يترطب بها الحنك
واغشية المعدة ترطيباً دائماً وقد يعرض العطش لمن يفسد

من شرب نبيذا كثيرا فيحمى الجوف ويحرقه فيتولد من ذلك عطش
ويكون الحاجة عند ذلك من الماء الى اكثر منها الى الترطيب فاما
العطش الذي يكون من اكل الاشياء المالحة فانه يجتمع عليه المعنيان
جميعا اعني اليبس والحرارة اذ كانت الملوحة من شانها
ان تفعل ذلك فمن عدم الماء واحتاج الى ان يداوي نفسه لئلا
يعطش فينبغي اولا ان يقلل من الغذاء او بان يكون
ما يتغذى به من الاغذية التي مزاجها مزاجا باردة رطبة
كالبقول والفاكهة الباردة الرطبة وان تدهن بدهن الورد
مبردا او بغيره من الادهان الباردة الرطبة واقوى ما تعالج
في باب العطش ان يلاك بزر الخس والحمص واصل السوس
وبزر القثاء كل ذلك اذا امسك في الفم وقتا طويلا اذهب
العطش وقد يتخذ اقراص تمسك في الفم فيمنع من العطش
وصفتها دواء يمنع من العطش يؤخذ بزر القثاء المقشر
وزن ثمانية دراهم وكثيرا وزن اربعة دراهم يداف الكثيرا
ببياض البيض الطري فاذا ذاب صب على بزر القثاء المقشر

والتي

والتي عليه ويتخذ منه اقراص وتجفف في الظل فاذا احتيج
اليه اخذ منه قرص وامسك تحت اللسان وكلما ذاب منه
شيء ابتلع فانه يذهب بالعطش ان شاء الله تعالى وعصارات
الفواكه الرطبة والبقول الباردة اذا عصرت وشربت سكنت
العطش والبزر قطونا اذا بل بماء الخيار او ببعض
مياه الفواكه حتى يستخرج لعابه وامسك في الفم لعاب كثير
ويبلع شيئا بعد شيء يذهب العطش وكذلك يفعل حب السفرجل
في التحرز من جملة الهوام اول ما ينبغي
ان يتحرز به من الهوام ان يرش الارض في الموضع الذي
لا يؤمن فيه من الهوام بماء قد طبخ فيه بابونج وحنظل و
حرمل او ثوم وفنجنكشت وان يسد مواضع جميع الحجرة
التي فيها والموضع الذي لا يؤمن ان يخرج منه الهوام لم
بهذه البخورات صفتها يتبخر به فيذهب بالهوام من الموضع
بقرن الايل او بالاظلاف المعزى او بشعورها او بالجبن الذي
يسمى عاطشا او مقل اليهود او بجوز السرو او بورق

الشونيز او شونيز او بورق الغنجنكشت او بالسكبينج او
بالجندبادستر او بالكاز باكل هذه الاشياء اذا بخر بها او
ببعضها او بواحد منها اذهبت رايحتها الهوام المؤذية
باذن الله تعالى صفة بخور يذهب بالبعوض والبق والبراغيث
يؤخذ من العاقرقرحا بزر الشونيز البري والكمون مقادير متساوية
الاجزاء فيبخر به الموضع اذا كثرت وينبغي ان يوقد نار
قوية في الموضع الذي يتخوف فيه من الهوام فان الهوام
تهرب من ضوء النار وينبغي ان يفرش في المواضع التي يتخوف
فيها من هوام الارض من حشيش الاشراس والغنجنكشت
وبالسعتر البري وبالفوتنج النهري والشيح والقيصوم
والجوز والشكاعى والاطريون فان لم يتهيا من والمسك حلا
هذه الحشايش ما يفرش به المكان كله جعل منها حول
المرقد والمجلس فانها تمنع الهوام منها والله تعالى
وان اتفق ان يكون المنزل في هذا السفر في الصحاري فينبغي
ان ينبغي بالنزول تحت الاشجار والوقود تحتها نار كثيرة

فان كثيرا من هوام الاشجار التي يكون ... فيها

من حرارة بخار النار وقد قويت بخار ... فقد فاحت
فاما الاواني فينبغي ان يستقصى بتدبيرها ... والمواضع
التي يتخوف فيها من الحيات ... عظيم الاواني
من القوارير والابايج وما فيها الاشربة وما شابه ذلك متخذا
من شمع يخلط فيه برادة الحديد ... وكمون الكرماني
فان بهذه الاشياء وكلها لا يكاد يقربها شيء من الهوام فاما
الزنابير والنحل فانه يتحرز منها بالتمسح بورق الخبازي
وبنائهم باستعمال الادهان في المواضع التي يتخاف تعرضها
فيها ... في علاج عام من لسع الهوام
جميعا فان عرض لاحد ان ينال الم من بعض الهوام
ايها كان فاول ما ينبغي ان يبدأ به من العلاج ان يمص
الموضع مصا شديدا وان يكون الذي يمصه ليس بصايم
بل يكون قد تناول طعاما وان يتمضمض قبل المص بنبيذ
مطبوخ وان يمسك في فيه زيتا في وقت مصه فاذا مصه
فينبغي ان ياخذ قدح زجاج ويشعل فتيلة بالنار فاذا اشتعل قدت

بلعقيها داخل القدح ويكب القدح على الموضع فان القدح
حينئذ يقوم مقام المحجمة ويجذب السم من داخل الاعضاء
الى خارجها ثم يشرط الموضع المنفخ ويمص حتى يخرج
منه دم صالح فان بخروج ذلك الدم يخرج السم ايضا ان شاء الله تعالى
وينبغي بعد ذلك ان يضمد الموضع بالادوية الحارة التي
لها جذب قوي مثل رماد الكبريت ورماد ورق التين
او لباب الخبز او بصل مدقوق او كراث البقل او زبل
الغنم كل ذلك مخلوطا مع ملح مدقوق ويعجن بمري او
بخل او بهما جميعا ويضمد به الموضع والترياق الطيب
اذا ضمد به موضع اللسع نفع منفعة بينة وينبغي ان
يبل الموضع ايضا بخل قد طبخ فيه نمام جبلي وصعتر
او بماء البحر او بماء مالح فان هذه الاشياء تجذب السم الى
سطحها متى كان فيه جذب الدم والالم وينبغي ان ينطل الموضع
بفراخ الحمام وفراريج تذبح وتشق ساعتها حارة وتشد على
العضو فانها تجذب السموم وتسكن الوجع وينبغي

ان يضمد الموضع ايضا بالاضمدة المركبة المعمولة بها ثم
الطيب وبالاشياء العطرية القوية الرائحة وينبغي ان
يسقى الملسوع اي حيوان كان لسعه من ذوات السم
من جوز السرو او حبه وهو قنفذ اليهود من كل واحد وزن
درهم بشراب او من ماء الحشيشة التي تسمى بالبورسي
غبيرا ذكر بعضهم ويسقى من ماءها قدر اوقيتين ودم
السلحفاة البحرية من الادوية القوية في دفع السموم وتسكين
الوجع وكذلك الجندبادستر واصل القنا وماء الكراث
والحشيشة المعروفة بخصي الثعلب والعنفكنت والزراوند
وحب الغار والسراطين النهرية مشوية او مطبوخة هذه
الادوية كلها تعمل في دفع السم وتسكين الوجع عملا
صالحا ومن الادوية المركبة الترياق الاعظم اذا شرب
نفع من لسع جميع الهوام ولكن يحتاج ان تبادر به
قبل وصول السم الى الاعضاء على ان لا تقبل آفة

السم وتدفعها وقد ينفع من لسع الهوام استعمال الاغذية
التي تولد العرق وتخرج الفضول من البدن وتستعمل البلغم
من الادوية فانه كثير المنفعة في لسع الحيات والعقارب
وجميع الهوام اخلاط يؤخذ من السكنبينج واصل السوس
والانيسون والزنجبيل من كل واحد ثلثة دراهم ومن دقيق
الكرسنة وزن درهمين يدق ذلك اجمع وينخل ويتخذ منه
اقراص وزن كل قرص اربعة دوانيق ويشرب في وقت
الحاجة بشراب او ببعض الاشربة المتخذة من الفواكه
او بماء جار انشاء الله تعالى وفي نسخة اخرى وقد ينفع من
لسع الهوام فصد العرق لا سيما اذا كان الملسوع شابا
ممتلي البدن الباب الثاني عشر في ما ذا ينبغي ان يتولد العرق
المديني ومما ذا يحترز من تولده ومن اجل ان العرق المديني
يتولد كثيرا في ذلك الصقع صار يعرف باسم المدينة
رايت ان اصف التدبير الذي يتحرز به منه فاقول ان تولد
هذا العرق في اللحم كتولد الحيات وحب القرع واصناف

اربعة دراهم ومن الزراوند خمسة دراهم ومن السذاب والغاريقون من كل واحد ٤٢

الدود في البطن وكتولد ساير الاشياء التي تدب على الارض
منها والعلة التي تشمل هذه الاشيا في تولدها العفونة
المعتدلة وكان كل ما يعفن من جميع الاجسام تتولد
حيوانا كذلك العفن في اللحم يكون منه تولد هذا العرق
وكل تعفن فانما يكون باجتماع حرارة ورطوبة باقساط
معلومة وتلك الاقساط ليس يدركها البشر وليس يعلم حقها دبرها
الا الباري سبحانه لو حطها انها ليست محصورة حصرا لا
يلزم فيها زيادة ولا نقصان لكنها مختلفة واختلافها على
قدر اختلاف الحيوان المتولد منها فان الاقساط من
الحرارة والرطوبة التي يتولد عنها الحيات في البطن
خلاف الاقساط التي يتولد عنها حب القرع وخلاف
الاقساط التي يتولد عنها القمل والبراغيث والبق
والجرجس وكذلك الاقساط التي يتولد عنها من الارض
الضب واليربوع والجرذان وخلاف الاقساط التي
يتولد عنها الحيات والعقارب في بنات وردان وفي هذا

الفياس يختلف هذه الحيوانات في البلدان على قدر اختلاف
ترب البلدان فان كل بلد تخصه تربة تتولد فيها من هذه
الحيوانات خلاف الحيوانات التي تتولد في التربة الاخرى فالارض
الحقية تتولد فيها من الحيوانات خلاف ما يتولد في الارض الرملية
وفي الارض الحمراء البرية يتولد فيها حيوان غير الحيوانات التي
تتولد في الارض السوداء اذ كان البعض في كل واحدة
من الترب يكون في مقادير مختلفة مخالفة للمقادير التي يكون
في التربة التي يكون فيها الحيوانات من غير تلك التربة فلهذه منها
العلة صار يتولد في كل بلد جنس من الحيوان مخالف للجنس
الذي يتولد في البلد الآخر حتى صار بعض البلدان لا يتولد
فيها العقرب البتة وبعضها لا يتولد فيها البراغيث وبعضها
لا يتولد فيها الذباب وبعضها لا يتولد فيها البق ومن هذه
الجهة صار العرق المدني يتولد بالمدينة وما يليها في اكثر
الامر دون سائر المواضع والسبب في ذلك ان جل ما في تلك
المواضع من الاغذية التي توجد فيه كثيرا ما يغتذي

بها الناس كالتمور يتولد ذلك العرق في اللحم فيصير حيوانا
الحيوانات الذي يتولد في البطن والامعاء والتحرز من تولده
يكون بترك اكل التمور البسرة والتوقي من استعمال الاغذية التي
يسرع اليها الفساد والاستحالة كالالبان وما يعمل منها مثل الجبن
والمصل وما شابه ذلك وادمان دخول الحمام واستعمال صب
الماء الحار على البدن اذا كان في تلك البلاد لاحتياج فيه وشرب
السكنجبين كثيرا قبل الطعام واخذ الاطريفل الصغير في
ايام والاهليلج المربى والاملج المربى والسقاقل المربى وحبوب
التي تنقي المعدة والامعاء مثل الحب المعروف بالبساد
وحب الذهب وحب الصل وسفوف الاهليلج والرازيانج
والسكر وما شاكل ذلك واستعمال الكبر في الطبيخ واتخاذ
البوارد منه اعني من قضبانه وحبه من انفع الاشياء
في التحرز من هذه العلة وكذلك الشبث والرازيانج والشقوق
والهندبا البري والنعنع النهري والنعنع الجبلي والسذاب

137

تجمع البيض ... فيه بالكسة ... منجج ... النعنع ... صح

في النعنع وجميع البقول التي معها تفتيح لمنافذ البدن وانفتاح
الاخلاط وتنقيتها وتقديرها لئلا يلجج في عضو من اعضاء
البدن فيتعفن فيه فهذا التدبير وما شابهه يكون التحرز
من العرق المديني الباب الرابع عشر في وصف العلاج
من العرق المديني اذا تولد في البدن ولان العلاج مما ينتفع
به وان لم ينتفع اليه حاجة شديدة حسن محمود رايت ان اصف
العلاج من العرق المديني وان كان جوانوس وجالينوس
لم يذكره وانا اقول فيه ما قاله سورانوس ولاونيدوس
وهما امامان من ائمة الاطباء فاما سورانوس فانه لم ير
ان هذا العرق حيوان وانه يتحرك بل يرى انه يتوهم انه متحرك
وهو بالحقيقة غير متحرك فاما لاونيدوس وغيره ممن اتى بعده
فانهم راوا انه حيوان يتولد في لحم العضل واكثر تولده
يكون في السواعد والاعضاد والسوق والافخاذ فاما
في الصبيان فانه يتولد مع ذلك ايضا منهم في الظهر والاصلاب
تحت الجلد وقد اتفق كلامهم في علاجه على انه ينبغي ان

ينطل العضو الذي ظهر فيه بالماء الحار نطلا دائما حتى يخرج
طرفه فاذا خرج شد سلكا رقيقا فان لم يحتمل الخروج
خذ في طرفه رصاصة بخيط وترك لتجذبه الرصاصة بثقلها
فيهبط الى اسفل فيسل شيئا فشيئا ويستعمل مع ذلك
ايضا اقعاد العليل في الماء الحار ويضمد الموضع بالاضمدة
المسكنة له كالضماد المتخذ من دقيق الشعير ودقيق الحنطة
والحلبة والتين والبابونج وما اشبه ذلك والمروخات يوضع عليه
المحللة كالمرزوق المنسوب الى الغار والاذخر وغير ذلك
مما يشبهه فان انقطع العرق ونفخ موضعه شق عنه
وعولج كما تعالج سائر الجراحات فقد اتيت على ما يحتاج
اليه وصف من علاج العرق المديني وسلكت في ذلك المسلك
الذي سلكته في سائر هذا الكتاب فاني قد وصفت فيه اشياء
كثيرة وانا ارجو ان الله عز وجل بمنه وطوله وسعة رحمته
سيغنيك بالعناية فلا تحتاج الى استعمال شيء منها على انك
مع ذلك قد رغبت الى ان مثلك لا يحتاج الى مثل هذا السفر

بل ولا الى اقرب منه من المواضع بعد ان يقع عليهم اسم سفر
الا في جميع وجود كثير من الناس وحيث كان الجميع في العدد
الكثير فانهم لا يخلون من بعض الاسباب التي ذكرناها او في
لمثلك صحة معرفة هذه الاحتياج والاستظهار بهذه الادوية
والاشربة والله اسال ان يتفضل عليك وعلينا فيك بجميع
جميع من معك بالسعادة الكاملة التي بها السلامة للنفس
وصحة البدن انه على ما يشاء قدير تمت مولانا النقيب
الطاهر الفقيه العالم العلامة العاملي البارع الفاضل
الحبر الكامل الزاهد العابد المرابط المجاهد نقيب نقباء
آل ابي طالب فخر الاقارب والاجانب جمال العترة فخر الامة
عماد الملة رضي الدين ركن الاسلام والمسلمين المجتهد بن
قبلة العارفين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
محمد الطاوس العلوي الفاطمي اعز الله نصره وشيد ذكره
في الجملة في شرح هذا ما رايت بالله جل جلاله ايثاره في كتاب — سعيه ور
الامان من اخطار الاسفار فان عملت شيئا منها ما قد ذكرنا

انه

انه دافع للاكدار وتاخر عنك الظفر بالمسار فاعلم يقينا
ان الذنب لك في ذلك الحال وعسى يكون فيما تعلم حجبا بغيره الحق
ببلوغ الآمال وانت مقصر على ذنوب قد جعلتك كالمحجوب عن
علام الغيوب فاذا فعلت استعمال الدواء كما وواحد بعد
وواحد دود كثيرة تقرب اضعاف ما يعمر من اسباب الشفاء
ويحول بينه وبين الرجاء والتوفيق برب العالمين وتصديق
سيد المرسلين وآله بجوده ووجوده وحكمته ورحمته
من اقوى الوسايل الى اجابته وعنايته وعافيته وصلى الله
على خير خلقه محمد النبي وآله الطاهرين قد وقع تمامه
على يد العبد الاقل الضعيف الخاطئ الجاني الراجي
الى عفو ربه الغني [redacted]
حاج سلطان على الاعرج عفى عنه
مصليا مسلما وكان ذلك
يوم الجمعة ثامن عشرين
شهر ذى حجة الحرام
سنة ٩٢
وهي نسخة لنفسه

بلغت مقابلة بعونه تعالى
والطاقة الامان في خفية
البلد في مجالس آخرها يوم
السبت سابع شهر محرم الحرام
سنة ثلث وتسعين والف
الهجرية